اطلاق الاعم وارادة الاخص وغرضه من قوله لمجموع الاحاد ان يبين ان
مدلول اسم الجمع مفرد لا جمع لكنه مركب لا بسيط اذ المفرد الماخوذ في مقابلة
الجمع لا في مقابلة المركب اعم من المركب ذي الاجزا ومن البسيط وبهوما لاجزله
والى هذا اشار بقوله دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه دون ان يقول على
مسماه وفي قوله واما ان يكون موضوعا للحقيقه منافاة للمقسم حيث اعتبر
فيه الدلاله على اكثر من اثنين وجه المنافاة ان الحقيقه لا كثرة فيها قطعا
وانما الكثرة فيما صدقت عليه وقوله ولما ان يكون موضوعا للحقيقه ملغى
فيه اعتبار الفرديه اي والجمعيه وانما حذفها اكتفا بالمقابل فهو كقوله تعالى
سرابيل تقيكم الحر اي والبرد هذا انما هو في اسم الجنس لافرادي كالما والعسل
وكلامه انما هو في الجمعي لان المقسم ما دل على اكثر من اثنين فالوجه حذف
الاستثنا المذكور ويقال الا ان الواحد لا ينتفي بنفيه بل لا المناسب لكلامه
في المقسم ان يقول الا ان الواحد والاثنين لا ينتفيان وفي قوله واما ان يكون
موضوعا لمجموع الاحاد الخ وقوله واما ان يكون موضوعا للحقيقه الى اخره
تجوز اذ المجموع والحقيقه لا تعدد فيهما والمقسم ذكر فيه انه دال على اكثر
من اثنين وقد تقدم ما يوخذ منه الجواب وقوله ملغى فيه اعتبار الفرديه
قد يخالف المقسم الدال على اعتبار الدلالة على اعتبار الافراد قال شيخنا
رحمه الله تعالى ويجاب بمنع المخالفه لان ما افاده المقسم من دلالته
على الافراد هو بحسب الاستعمال فلا ينافي ما هنا لانه باعتبار الوضع
نعم قد يقال قضية وضعه للحقيقه على الوجه المذكور ان يكون استعماله
في الافراد مجازا وهو بعيد ومخالف لظاهر كلامهم الا ان يجاب بان الواضع
بعد وضعه للحقيقه شرط استعماله في الافراد انتهى وقوله سوا كان
له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن اي له واحد
مستعمل كابابيل قد يقال يشكل عليه ما رجحه الكشاف في قوله ابابيل
اي حزايق الواحدة ابالة وهي الحزمة الكريم شبهت الحزقة من الطير
في تضامها بالابالة وقيل ابابيل مثل عباديد وشماطيط لا واحد لها واجب

باب

باب ابن الناظم مشى على القول الثاني او ان كلامه في الاستعمال وكلام الكشاف
في الوضع فالذي في شرح الكافيه ان المراد بالجمع ما له واحد من لفظه وابنه
عمم وقوله الموضوع للحقيقه بالمعنى المذكور اي ملغى فيه اعتبار الفرديه
مقصوده به ان اسم الجنس غير موضوع للحقيقه باعتبار الفرديه لانه لو كان
موضوعا من هذه الحيثيه لم يصدق على الكثير اصلا وهو معلوم البطلان
وقوله هو اسم الجنس اي الجمعي لما مر وقوله هو غالب فيما يفرق بينه وبين
واحده التا اي بان تدل التا على الوحدة وحذفها على الجماعة او عكسه كما
سياتي واشار بغالب الى ان اسم الجنس لا ينحصر في ذلك اذ قد يفرق بينه وبين
واحده بيا النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحاصله كما قال المرادي
في غير هذا المحل ان اسم الجنس ما يميز واحده بيا النسب او بالتا ولم يلزم
تانيثه وقوله وعكسه اي عكس تمر وتمرة كماة وجباة الكماة واحدها
كمو على غير قياس وهو من النوادر والجباة واحدها جبو وهي الحمر من الكماة
وهي نبت قال الاحمر الجباة هي التي الى الحمرة والكماة هي التي الى الغبرة
والسواد قاله الجوهري وانما كان هذا عكس تمر وتمرة لان التا فيه للجمعيه
وعدمها للوحدة وقوله وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه اي ككلم
وعنب في انه يغلب عليه التذكير قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه
وقال اليه يصعد الكلم الطيب ولو كان جمعا لقال مواضعها والطيبات
وتقدم فيه كلام وقوله غزى مثال لما هو مساو للواحد في التذكير قال في
الصحاح غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والنسبة الى الغزو غزوي
وهو غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى مثل سابق وسبق
وغزي مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزا مثل فاسق وفساق
انتهى وقوله كليب هو جمع كلب مثل عبد وعبيد وفي القاموس الكليب
والكلاب جماعة الكلاب انتهى وقوله وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم
جمع لكونه الركاب مثال لما هو مساو للواحد في النسب اليه يعني
ليس مفردا بالاصاله ولا جمعا دالا على اكثر من اثنين ولا اسم جنس

Copyright © King Saud University